ظاهرة الهجرة

تعريف :

تعتبر الهجرة اضافة الى كونها ظاهرة ديمغرافية فهي ايضا ظاهرة سوسويوجغرافية. فهي تعتبر عاملا اساسيا في معادلة التركيبة السكانية لاي مجتمع اي انها تساهم في تغيرعدد السكان. تعرف عملية الهجرة على أنها عملية انتقال أو تحول لفرد أو جماعة من منطقة معينة إلى منطقة أخرى داخل حدود بلد واحد، أو من منطقة إلى أخرى خارج حدود هذا البلد. وقد تتم هذه العملية بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم وإنما باضطرارهم، وقد يكون هدا الانتقال بصفة دائمة أو مؤقتة.

انواع الهجرة:

يمكن تصنيف الهجرة اما على اساس المكان الدي يتم الانتقال اليه او أساس إرادة القائم بها او على أساس الزمن الذي تستغرقه هذه العملية.

1- على أساس المكان: (المكان الذي ينتقل إليه الفرد)

وهنا تنقسم الهجرة إلى نوعين هما:

الهجرة الداخلية: وهي تشير إلى عملية انتقال الأفراد اوالجماعات من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع أو إلى منطقة أخرى في نفس هذا المجتمع. وتتميز الهجرة الداخلية بأنها تأخذ تيارات واتجاهات عكسية، بمعنى أن مناطق طرد السكان تجذب في نفس الوقت مهاجرين إليها، كما أن مناطق الجذب السكاني تطرد السكان إلى خارجها. ويعتبر هدا النوع الاكثر انتشاراً وذلك راجع الى العوامل التالية: قلة التكاليف، عدم وجود مشكلة اللغة، الاستعداد النفسي لها و عدم وجود مشكلة التأشيرة.

وتنقسم الهجرة الداخلية إلى نوعين:

-هجرة من إقليم إلى آخر أو من ولاية إلى أخرى داخل الدولة الواحدة وبين منطقتين يحملان نفس الصفات الثقافية والحضرية.

-هجرة من الريف إلى الحضر: وهي من أشهر أنواع الهجرات وأوضحها. وتزداد هذه الظاهرة داخل المجتمعات كلما زادت المدن من خصائصها كمراكز جذب وكلما اتسع نطاق مراكز الصناعة الجديدة في الوقت الذي يزداد فيه سكان الريف عن حاجة العمل الزراعي الحقيقي.

2- الهجرة الخارجية:

وهي تطلق على انتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع آخر طلبا للعمل أو فراراً من اضطهاد أو لتحسين ظروف الحياة. وتصنف الهجرة على أساس:

-**الهجرة الإرادية**:وتشمل كل أنواع الهجرة الداخلية أو الخارجية التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات بإرادتهم في الانتقال من مكان أو منطقة أو بلد إلى آخر دون ضغط أو إجبار رسمي.

- **الهجرة الجبرية أو القسرية:** و تعرف على انها انتقال أفراد أو جماعات من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى اجباريا لسبب معين مثل حدوث كوارث طبيعية أو حروب أو فيضانات.

3-على أساس الزمن:

والمقصود هنا بالزمن المدة التي تستغرقها الهجرة وهي تنقسم إلى نوعين:

الهجرة الدائمة: تمثل الهجرة الدائمة عملية الانتقال من منطقة الإقامة المعتاد إلى منطقة أخرى بصفة دائمة دون العودة .

الهجرة المؤقتة:

وهي تعبر عن الانتقال المؤقت للافراد من منطقة إلى أخرى ، ومن أنواعها الهجرة بسبب العمل خارج أو داخل البلد لفترة مؤقتة، مثل هجرة العمالة الفنية وغيرهم إلى بعض البلاد التي يتوافر فيها فرص العمل ومستويات الأجور المرتفعة.

مصادر بيانات الهجرة:

يصعب في بعض الدول الحصول على احصائيات الهجرة . فمن اهم المصادر نجد:التعداد والتسجيلات والبيانات الجاهزة والمسوح أو الاستقصاءات. إذ تحتوي التعدادات مثلا على بيانات تدل على الموطن الأصلي وعلى موطن المعيشة وعلى التنقل من منطقة إلى أخرى. كما تفيد البيانات التي توفرها نظام التسجيل الإجباري لكل تنقل من منطقة لأخرى داخل المجتمع من خلال مكاتب السجل المدني مثلا (قوائم الانتخابات) ، ولكل تنقل من مجتمع إلى آخر من خلال مكاتب الجوازات والجنسية وغيرها (مكاتب العبور)

عوامل الهجرة:

عندما نتحدث عن العوامل أو الدوافع التي تؤدي إلى حدوث الهجرة بأنواعها المختلفة ينبغي تقسيم هذه العوامل والتمييز بينها على أساس مجموعة العوامل التي تكمن في البلاد المرسلة للمهاجرين وتعرف باسم عوامل الطرد ثم مجموعة العوامل التي تكمن في البلاد المستقبلة للمهاجرين وتعرف باسم عوامل الجذب:

عوامل الطرد:

تتمثل عوامل الطرد في الهجرة الدولية في ظروف البلاد المرسلة للمهاجرين من الناحية الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية والسياسية بحيث كانت هجرة الأوربيين إلى أمريكا ترجع إلى زيادة السكان في أوربا وضآلة مساحة الأرض كما تتمثل عوامل الطرد أيضا في الهجرة الداخلية في ظروف البلاد المرسلة للمهاجرين الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية والسياسية. إذ أدى القرب في الموقع الجغرافي بين محافظتي البحيرة والإسكندرية إلى زيادة نسبة المهاجرين من البحيرة إلى الإسكندرية . كما أدت الظروف الاقتصادية للمناطق
الريفية إلى طرد السكان منها إلى مناطق أخرى هي في الغالب المناطق الحضرية والمدن الصناعية.

عوامل الجدب:

وتنحصر عوامل الجذب للمهاجرين الدوليين في ظروف البلاد المستقبلة لهم من الناحية الجغرافية والديموغرافية والاقتصادية والسياسية أيضا. إذ أدت عوامل الجذب الجغرافية في الولايات المتحدة من حيث مساحات الأرض الواسعة وخصوبتها وثرواتها التعدينية إلى أن يغادر الأوربيون قارتهم إلى الأمريكتين رغم أن مستوى المعيشة في بلادهم لم يكن منخفضا بدرجة تدفعهم إلى الهجرة. وأدت عوامل الجذب السياسية بالألمان إلى ترك بلادهم إلى الولايات المتحدة وتنحصر عوامل

الجذب للمهاجرين داخليا من منطقة لأخرى في ظروف البلاد المستقبلة لهم من الناحية الجغرافية والاقتصادية والسياسية أيضا.

وتدفع عوامل الجذب الاقتصادية في أحد المناطق مثل توفر مشروعات العمل وفرص العمل والدخل المرتفع والتعليم والسكن الملائم إلى الهجرة الداخلية. إليها من مناطق أخرى الاضطهاد في الشمال عنه في الجنوب.

نتائج الهجرة:

– نتائج الهجرة الدولية :

سواء في البلاد المرسلة أو المستقبلة وتنحصر في

الآثار الاقتصادية في البلاد المستقبلة وتتمثل في زيادة استثمار الموارد الطبيعية واكتساب –– أيدي عاملة جديدة حيث أن المهاجرين اغلبهم من الذكور في سن العمل.

الآثار على تركيب السكان وتتلخص هذه الآثار في النوع والعمر وبالتالي من حيث الخصوبة – – والزواج حيث يلاحظ زيادة نسبة الذكور وارتفاع نسبة متوسطي العمر.

2 –نتائج الهجرة الداخلية:

– نقص حجم العمالة في الريف.
– تركز العمال في المدن والإنتاج الصناعي.
– ظهور الكثير من المشكلات مثل الإسكان والمواصلات ومؤسسات الخدمة العامة والترفيه.
– انتشار الكثير من مظاهر السلوك المنحرف وارتفاع معدل الجريمة.
– تفكك الروابط الاجتماعية بين مختلف الجماعات المرتبطة قرابي اً

زيادة الاهتمام بالمدينة أدى إلى تخلف المجتمعات الريفية عن الحضرية

مؤشرات قياس الهجرة:

هناك اعتبارات يجب مراعاتها عند قياس الهجرة ندكر منها :

– ضرورة تحديد المفاهيم الخاصة بمكان الاقامة

– تحديد الفترة الزمنية

معدل الهجرة الخام:

و بهدا يمكن حساب المعدل الخام عن طريق حصر عدد الأفراد في أحد المناطق والذين ينتقلون بين عدد متباين من المناطق الفرعية. ويحسب معدل الهجرة الخام كما يلي :

$$\text{المعدل الخام للهجرة} = \frac{\text{الهجرة الداخلية} - \text{الهجرة الخارجية}}{\text{متوسط عدد السكان}} 1000$$

ويمكن أيضا حساب معدل الهجرة الصافي من خلال حساب الفارق بين معدل الهجرة من الموطن الأصلي (الهجرة الخارجية) ومعدل الهجرة إلى موطن المعيشة (الهجرة الداخلي